كون المسيح عليه السلام من نسل يعقوب عليه السلام اذ ليس نسبه متفق عليه فان متى يذكر نسبه الى ابراهيم فيبلغ عدد آباء المسيح الى اربعين مع ان لوقا يذكر نسبه اليه فيبلغ عدد هم الى خمس وخمسين .

وهذا مما لا يخفى على احد ان كل انسان لا يستطيع على اثبات نسبه بطريق التواتر بل خصت العرب بحفظ انسابهم بغاية الاجتهاد ولكن لم يقدر قوم ولا شعب قط على حفظ الانساب المحيطة على آلاف من السنين . والوجه الآخر لهذه الثغرة في نسبه عليه السلام هو ان اهل العرب تحقق عندهم كون عدنان من نسل اسماعيل عليه السلام بيقين . فلذلك ما كانوا يعرجون على ذكر انسابهم بجميعها فما فوق عدنان بل كانوا يذكرون الانساب الى عدنان بكل الاسماء وفيما بعد يتركون الخمل ويكتفون بذكر المشاهير هذا ما قد اعترفه محرر مقالة " اسماعيل " في دائرة المعارف الامريكية فقال : اصبح نسل اسماعيل كثيرا جدًّا الرحمة الله عليهم وكما وعد الله بهاجر وابراهيم به فاشتمل اثنى عشر قبائل من الاعراب . ووقعت خطتهم المقبوضة في ما بين مصر وسوريا واكثر اعلام سادات هذه القبائل يشابه اسماء قبائل العرب الساكنين في الواحات الصحراوية او القبائل والعائلات المذكورة في قديم مآخذ الكتاب المقدس . ومؤرخوا العرب يقسمون اهل العرب في شعبان . شعب في الشمال وشعب في الجنوب . الاول يدعى كونه من نسل عدنان الذي كان ولد اسماعيل والآخر يدعى كونه من نسل قحطان يشابه بقطان في الكتاب المقدس » (دائرة المعارف الامريكية ج ١٥ ص ٤٨٩)

فهذا ان الوجهان قد سدّا في طريق تواتر نسب النبي صلى الله عليه وسلم ولكن الاستدلال به على انتفاء تعلق محمد عليه السلام من اسماعيل لا يخطر ببال احد من المؤرخين والمحققين بل يقول الشيخ محمد خضري بك :

" غاية الامر انهم اجمعوا على ان نسب الرسول صلى الله عليه وسلم ينتهي الى اسماعيل بن ابراهيم الى العرب المستعربة "

نور اليقين فی سيرة سيد المرسلين ص ٥ وانظر ايضًا اسد الغابة فی معرفة الصحابة ج ١ ص ١٣ والاستيعاب فی معرفة الاصحاب ج ١ ص ١٢ والروض الانف ج ١ ص ٩ وغيرها) هكذا ذكر فی دائرة المعارف البريطانية:

"هنا شهادات تدل على ان اسماعيل كان احد اجداد محمد" (دائرة المعارف البريطانية ج ٥ ص ٦١٣) وقد انصف جيبون (GIBBON) المؤرخ النصرانی غاية الانصاف فی هذه المسئلة حيث قال: "اهل العرب كانوا يفرحون على ولادة اسمٰعيل والوعود به ويوقرون ايمان ابراهيم واسلامه ويبحثون فی نسبه وينسبهم الى اول الناس آدم ويقبلون منصفين بحسن اعتقادهم عجائب الكتاب المقدس وروايات احبار اليهود. فهذا افتراء بالسفاهة من جانب المسيحيين ان محمدًا كان من النسل الهون ما هو يزيد فی عظمة مخالفهم مقام الانحفاض فيها وكون محمد من نسل اسماعيل امر ثابت من الرواية ومسلم فی اهل العرب فكثير من الاجيال نظيف ونجيب وان يكن اولها مبهمًا وفی الظلام." (انحطاط سلطنة الروم وانكسارد ج ٢ ص ٢٢٨)

فالحمد لله الذی بعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويعلمهم الكتب والحكمة ويزكيهم.

الرّجم فی كتاب الله حق على من زنى إذا احصن

وعن عمر قال ان الله بعث محمدًا بالحق وانزل عليه الكتاب فكان مما انزل الله تعالى اية الرجم رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده والرجم فی كتاب الله حق على من زنى اذا احصن من الرجال والنساء اذا قامت البينة او كان الحبل والاعتراف متفق عليه.

(مشكوة المصابيح ص ٣٠٩)